بسم الله الرحمن الرحيم

"ربِ أنزلني منزلاً مباركا وأنت خير المنزلين"

الحمدالله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير النبيين وخاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه

سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، ولي العهد حفظه الله

معالي السيد مرزوق علي الغانم، رئيس مجلس الأمة الموقر

أصحاب السمو والمعالي الشيوخ الموقرين

سمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، رئيس مجلس الوزراء حفظه الله

معالي الوزراء الموقرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أبدأ بحمد الله ذي الجلال والإكرام، أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، ومكننا من إنجاز هذا الصرح الوطني، وهيأ لنا هذه المناسبة المباركة. وأتشرف برفع أسمى معاني الفخر والاعتزاز بدعمكم المتواصل يا صاحب السمو ورعايتكم السامية وحضوركم الكريم لافتتاح المبنى الجديد لبنك الكويت المركزي.

كلمة معالي محافظ بنك الكويت المركزي بمناسبة افتتاح المبنى الجديد للبنك، وذلك بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠١٧.

لم يكن استكمال انجاز هذا المبنى بالأمر اليسير بتصميمه الهندسي المتفرّد وميزاته الفنية المتطورة وأنظمته الأمنية المحكمة وجمالياته المعمارية الراقية. وها نحن اليوم نقدم بفخر وتواضع هذه التحفة العمرانية لكويتنا الغالية. إنها حقاً لمناسبة طيبة أود أن أتوقف خلالها لأعرض بإيجاز مسيرة الريادة وريادة المسيرة لبناء وتطور نظامنا النقدي والمصرفي، ومعالم دور بنك الكويت المركزي وتطلعاته لأن يشكِّل هذا المبنى الجديد بيرقاً خفاقا بطموحات تتحقق عملاً وتطلعات تتجسد واقعاً لاقتصاد يتنوع نمواً ويزدهر تطوراً وتقدماً.

كانت بدايات مسيرة الريادة بإنشاء مجلس النقد الكويتي في أكتوبر من عام ١٩٦٠، وإصدار الدينار الكويتي وطرحه للتداول لأول مرة في إبريل من عام ١٩٦١. ونستذكر اليوم بإجلال وعرفان عظيمين كلمات المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه عند افتتاحه وترؤسه لأول اجتماع لمجلس إدارة مجلس النقد الكويتي قبل نحو ٥٧ عاماً حين قال: "إننا نأمل أن يكون النقد الكويتي من أقوى النقود مركزاً في العالم".

بعمق هذه الكلمات الثاقبة أعلن سموه رحمه الله انطلاق مسيرة الريادة لبناء نظامنا النقدي والمصرفي. وجاء انطلاق تلك المسيرة مرتكزاً على الثقة الكاملة بالعملة الوطنية، وهي ثقة تستند في جوهرها على السمعة المالية الرصينة التي روت جذورها منذ القدم رؤى وجهود الأجيال المتعاقبة من الرواد المخلصين من قادة وأبناء وطننا المعطاء لتستقر تلك الثقة في وجدان هذا الوطن وكيان أبنائه الأوفياء، ويسطع وهجها لامعاً في الإقليم وخارجه.

ثم أنشئ في أبريل من عام ١٩٦٨ بنك الكويت المركزي ليحل محل مجلس النقد الكويتي كي يكتمل بذلك البناء التشريعي والمؤسسي لانطلاق ريادة بنك الكويت المركزي لمسيرة بناء وتطوير النظام النقدي والمصرفي في دولة الكويت. وتواصل تلك الانطلاقة تكريس المكانة الصلبة التي تتبوأها عملتنا الوطنية والمتانة التي يتمتع به نظامنا النقدي والمصرفي مرتكزةً على دعامة راسخة تتمثل في استقلالية بنك الكويت المركزي في ممارسته لمهامه النقدية والرقابية. والاستقلالية بمفهومها المعاصر هي بالضرورة تفاعل متواصل بالمحيط المحلي والخارجي، وهي الوجه الآخر لمصداقية القرار وفاعلية آلياته وواقعية مضامينه. وإننا لنثمن

عالياً دوام حرص المقام السامي على تكريس استقلالية بنك الكويت المركزي في أداء أعماله، وتأكيد أهمية ترسيخها لمواجهة المستجدات المتلاحقة التي يشهدها الاقتصاد المحلي والعالم من حولنا.

ومع عولمة الاقتصادات وتنوع الأدوات وثورة الاتصالات، أضحت الأزمات المالية جزءاً ملازماً للواقع الاقتصادي العالمي المعاصر، ولذلك يسعى بنك الكويت المركزي سعي الحصيف لدرء نشوء الأزمات المالية والتحوط لها بتطبيق أحدث المعايير الرقابية وأفضل الممارسات العالمية.

إن قطاعنا المصرفي والمالي هو أحد الدعامات الأساسية لتطور اقتصادنا الوطني وتقدمه، ويحرص بنك الكويت المركزي على إحاطته بمنظومة إشرافية ورقابية متطورة وفاعلة عنوانها الأساسي التحوط والاحتراز المتّزن، ونهجها المستمر التحرك الإستباقي الوقائي المرن. كما أن سلامة وقوة النظام المصرفي والمالي وما يعرف بالاستقرار المالي يمثل مطلباً أساسياً لفاعلية جهود بنك الكويت المركزي في مجال سياساته النقدية المعنية أساساً بالاستقرار النقدي وتأمين وترسيخ الثقة بالعملة الوطنية. وتزداد أهمية ذلك في هذه المرحلة حيث يمر اقتصادنا الوطني بتطورات بالغة الأهمية في ظل الانخفاض الكبير لأسعار النفط والذي سلط الضوء مجدداً على التحديات المزمنة التي يعاني اقتصادنا الوطني من تداعياتها، ولا ريب أن مواجهة هذه التحديات واحتواء تداعياتها بات أمراً ملحاً يستوجب تكثيف جهود الإصلاح المالي والاقتصادي لاستدامة دعامات الرخاء والتقدم لاقتصادنا الوطني.

تلك كانت لمحة موجزة للبدايات والتطلعات، واليوم، تتواصل المسيرة بعزم الواثق بعون الله وتوفيقه لانطلاقة ريادية متجددة من بيت الدينار الكويتي الصلب، وقلعته الحصينة وحصنه المنيع. تتواصل المسيرة بجِباهٍ عالية تعانق سماء تطلعاتنا لنظام نقدي ومصرفي ريادي يعزز تطور وتقدم مسيرة اقتصاد وطننا الغالي لمزيدٍ من الرفعة والازدهار.

صاحب السمو يحفظكم الله ويرعاكم

ضيوفنا الأفاضل

يزخر أبريل بمناسبات عزيزة لبنك الكويت المركزي. ففيه صدر أول دينار كويتي عام ١٩٦١، وفيه باشر بنك الكويت المركزي أعماله عام ١٩٦٩. وفي مثل هذا اليوم قبل ٤٠ عاماً وتحديداً في العاشر من أبريل عام ١٩٧٧، تم افتتـاح أول مبنى مخصص لبنك الكويت المركزي. واليوم نحتفي بهذه اللوحة الإبداعية لمبنانا الجديد التي بدأ رسمها المحافظ السابق لبنك الكويت المركزي معالي الأخ الفاضل الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح ونخبة من زملائه، وأتمتها جهود مثابرة لسواعد أبناء هذه المؤسسة الوطنية التي تزهو اليوم بما قدموه، ونقدم لهم جميعاً وافر الشكر والتقدير.

ومع افتتاح هذا الصرح الشامخ، نجدد غرس العهد الخالد والانتماء الوفي لهذا الوطن المعطاء ليثمر حباً جماً للكويت وولاءً خالصاً لها.

حفظكم المولى يا صاحب السمو وأمدكم بقوة من لدنه قائداً وموجهاً لمسيرة العلا، والمجد لكويتنا الغالية، والحمدلله القائل في محكم تنزيله: "**وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يُرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى**".

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله بركاته.

١٠ أبريل ٢٠١٧